وان كان لغيره وجب ان يكون الرب مفتقرا الى غيره في وجوده فلا يكون
واجب الوجود وان كان غير متحيز لزم في كل جوهر ان يكون
غير متحيز ضرورة المساواة في المعنى وهو محال وكيف وانه لا معنى
للجوهر غير المتحيز بذاته فلا يكون كذلك لا يكون جوهرا قلت
ولقابل ان يقول لا نسلم اذا كان قابلا للاشارة كان متحيزا وقوله
لا معنى للمتحيز الا هذا ان اراد بان المفهوم من كونه متحيزا كان قوله
فاسدا بالضرورة وان اراد ان ما صدق عليه هذا صدق عليه هذا
قيل له من الناس من ينازعك في هذا ويقول انه سبحانه في العالم
ويشار اليه وليس بمتحيز فان قال فساده بالمعلوم بالضرورة قيل
له ليس كذلك بعد من قولك انه موجود قديم بنفسه متصف
بالصفات فيرى بالابصار وهو مع هذا لا يشار اليه وليس بداخل
العالم ولا خارج عنه ولا مباين له ولا مداخل له فان قلت احالة
هذا من حكم الوهم قيل لك واحالة موجود قايم بنفسه يشار اليه
ولا يكون متحيزا من حكم الوهم بل تصديق المعقول بموجود يشار
اليه ولا يكون متحيزا اعظم من تصديقها بموجود قايم بنفسه
متصف بالصفات ولا يشار اليه وليس بداخل العالم ولا خارج
ثم يقال ثانيا قلتم انه يمتنع ان يكون متحيزا قولك اما ان يكون
متحركا او ساكنا يقال لك فلم لا يجوز ان يكون قابلا للحركة والسكون
وثبوت احدهما فرع قبوله له فان قلت كل متحيز فهو قابل
لهما قيل لك علمنا بهذا علمنا بان كل موجود قايم بنفسه موصوف
بالصفات اما مباين لغيره واما محايث له فان جوزت موجودا

قايما

قايما بنفسه لا مباينا ولا محايثا فجوز وجود موجود متحيز ليس
بمتحرك ولا ساكن فان قلت المتحيز اما ان يكون منتقلا عن حيز
او لا يكون منتقلا عنه والاول هو الحركة والثاني هو السكون
قيل لك ليس كل متحيز امرا وجوديا فان العالم متحيز وليس لحيز
وجودي ومن قال ان الباري وحده فوق العالم او سلم لك انه متحيز قيل
انه في حيز وجودي وحينئذ فالحيز امر عدمي فقولك اما ان يكون
منتقلا عنه او لا كقولك اما ان يكون متحركا او ساكنا وهذا اثبات
الشيء بنفسه فان قلت هذا بين مستقر في الفطر والعلم به بديهي قيل
لك ليس هذا بابين من قول القايل اما ان يكون صانع العالم حيث
العالم واما ان لا يكون حيث العالم والاول هو المحايث والداخل
والثاني هو المباينة والخروج عنه فان قلت يمكن ان لا يكون
داخلا فيه ولا خارجا عنه قيل لك ويمكن ان لا يكون المتحيز منتقلا
ولا يكون ساكنا كما تقول انت فيما تقول انه قايم بنفسه ولا منتقل
ولا ساكن فان قلت انا اعقل هذا فيما ليس بمتحيز ولا اعقله في
المتحيز قيل وكيف عقلت او لا ثبوت ما ليس بمتحيز بهذا التفسير
والمنازع يقول انا لا اعقل الا ما هو داخل او خارج فاذا قلت
انت هذا فرع ثبوت قبول ذلك وقايل ذلك هو المتحيز فما لا يكون
كذلك لا يكون قابلا للمباينة والمحايثة والدخول والخروج قال لك
نحن لا نعقل موجودا الا هذا فان قلت بل هذا ممكن فالعقل وثابت
ايضا قال لك وكذلك متحيز لا يقبل الحركة والسكون هو ايضا
ممكن في العقل وثابت فان قلت الفطرة تدفع هذا قيل لك وهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)